

ليس هو في فقره اليه التريسة وغيره على افتقاري الي الله تعالى
وقد قال الله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين فمن لم يكن بصفة
الفقر على الدوام حرم من صدقات الحق التي لا تنقطع عن عباده
في ليل او نهار والله تعالى اعلم **اخذ علينا العفو** ٥٥
الخبير لا يجب من دعاء مخلوق يجمع فيه علما بالهدى وعلمهم ومساندهم
كالمتروم التي تعمل في جامع الازهر حين يجمع العلماء الذين في البنية
صالحه فان في ذلك حيلة من الوسائل الباطنة منها اظهر العلم
دون العمل ومنها انه يجب بعلمه اذا ستره الله في اجرة المسائل
والمشكلات ومنها انه لا يقدر الا قوله مبكم لان في ذلك ما كان
فيه فقه في الخارج وليس ذلك من فعل العلماء والسلك الصالحين
شرا بل هو اما ان يكون مع صاحب الحق علم ليس عند الاخر من
العلماء الذين يحضرون امره فان كان معه علم شرفي ذلك العلم اعلم
فقد اطاقوا هم وهو قوي نور نفسه وذلك مذموم وان كان علم
علم زايد وانما هو يستفيد فما هكذا صفة من يستفيد بجلوس
في الصدر والعلماء بين يديه هذا مع ما يحصل في تلك القنوم من
تخريب الحسد في قنطن القاصرين وعدم انقياد بعضهم لبعض
وكل واحد يريد ان يعلموا اهل المجلس كلهم فلا يصلوا الى ذلك
ثم لا بد ان يسدده الله تعالى ان يقولوا ما هو الاجمع من كلام
الناس فلا يعملون له مقام ولا رتبة وان لم يسددوا غلط
اولين صار بينهم قانه حرمي على نفسه لان علمهم انما يحتم
مستفيدا عليه لا مستفيدا فاعلم ذلك والله عفو رحيم
اخذ علينا العفو ان لا تترك نفسك على قدم احد
من اشياخنا فضلا عن اقدام احد من اهل البلية المباشرة
لان في رؤيتنا ذلك الازدراء بمقام الاشياخ وهذا يقع فيه
كثير

لع

كثير من القاصرين فيحكي سلسلة اهل الطريقي ويقولون اخذ الطريقي
فلان و فلان عن فلان الى ان انتهت الي الفقير فيظن المسكين
انهم كانوا على مثل حاله هذو فذخا **التشبيهي رضي الله عنه** دخلت
مرة على الجعيد وانما خرجت بنواحي الطاعات الظاهرة فقال
لي يا ابا بكر ان خطي بالك من الجمعة غير الله تعالى فلا تعد
تائسا فان لا يجي منك شي هذا حال التشبيهي في حال كونه
تلميذ الارجل فاقس حاله ايام ارادته على حاله انت ايام
كما تعرف تخلف عن درجة الرجال **وكان** الخبير رضي الله
عنه يقول ان علم التصوف قد طوي بساط علمه من سبلين وانما
يتكلم الناس اليوم في حوائثه فانظر يا اخي منذ ارايت وبين
قره هذا من السنين وهو من هنا كان اسنادي العارفي
بالله تعالى محمد الشارفي يفكر اذا لفت من يريد الذكر انما
لقد كنت يا ولدي تشبها بالمتشبهين بالمتشبهين باهل المربق
وكان يعني ذلك منه وقد رايت ابي افضل الدين رحمه الله
وانا قول لبعض الفقراء لا بد لك من قراءة كتاب اهل السنة
والجماعة والاصحاح عليك الزندقة فقال علي رضي الله عنه
وانت في حقله والله لو وجد احدنا في قلبه ما كان يعلم الزندقة
من العلوم الشرعية لا دعى احدنا للولا به انتهى **فعلم**
الصفات فقلنا اردري بشيخه بين الناس ويقولون في
المثل من لم ير الشيخ فليتنظر الي جماعته يحبط به علما
والله عفو رحيم **اخذ علينا العفو** ان تقول لمن
راى عنده دعوى توفقه عن الترتي الي درجتي العارفين يا اخي
من لم يشم فيك رائحة من صفات اهل الطريقي فمنصحه ولو تكدر

١١٧

بالمستبينين

اللبس

Copyrighted material by University